قضايا سياسية

اسم المقال: تمكين النساء الارامل في العراق في ظل التغيرات المعاصرة
اسم الكاتب: أ.د. ضحى عادل محمود العاني، أ.د. خوله عبد الوهاب القيسي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1389
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 20:16 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

تمكين النساء الارامل في العراق في ظل التغيرات المعاصرة[▽]

Empowering widows in Iraq in light of contemporary changes

أد. ضحى عادل محمود العاني *[1]
Dr. Dhuha Adil Mahmood Al-Ani

أ. د. خوله عبد الوهاب القيسي**
Dr. Khawla Abdul Wahab Al-Qaisi

الملخص

شهد العراق على مدى سنين طويلة العديد من الازمات السياسية والضغوطات والتغيرات والتحولات المتلاحقة والسّريعة والتي مسّت مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية وغيرها، مما ولد ظهور فئة ضعيفة هي فئة الارامل ، وإن تنوع ضغوط الحياة التي تواجهها المرأة الأرملة قد تؤثر على سير حياتها بطريقة غير طبيعية وعلى إمكانياتها في تقديرها لذاتها مما يصعب عليها التوفيق بين حياتها الشّخصية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية . وقد لاحظت الباحثتان أن الأرامل في الآونة الأخيرة أصبحن يعشن حالة من عدم الاستقرار نتيجة لما يتعرضن له من الكثير من الصّراعات الحياتية المختلفة، وما انعكس عليهن في صورة ضغوط نفسية ، فالقلة منهن يمتلكن القدرة الكافية على مواجهة تلك الضّغوط، والبعض الآخر لا يجدن ولا يستطعن تجاوزهذه الازمات الصعبة عليهن ، لان قوتهن وطريقتهن في مواجهة مصاعب الحياة تختلف من ارملة الى اخرى، ولهذا فهن بحاجة للمساعدة لتجاوز هذه الازمات النفسية والاقتصادية وغيرها. ولان المرأة تشكل نصف المجتمع وكونها المسؤولة عن تربية اجيال المستقبل كان لا بد من تمكينها اقتصاديا واجتماعيا لان هذا النوع من التمكين سيؤدي بدوره الى تمكينها سياسيا.

الكلمات المفتاحية: **التمكين، النساء الارامل، التغيرات، المعاصرة.**

Abstract:-

Over the years, Iraq has witnessed many political crises, pressures, changes, and successive and rapid transformations, which affected various aspects of social, economic, intellectual and other life. This led to the emergence of a

[▽] تاريخ الاستلام : 2022/7/29 ، تاريخ القبول : 2022 /8/31 ، تاريخ النشر : 2022/9/30

[1] * جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/قسم رياض الاطفال.

**جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/قسم رياض الاطفال. hh.uu10@yahoo.com

weak group, (the widow's women), which makes it difficult for her to Control on, family, social and economic life. The two researchers have noticed that widows have recently been living in a state of instability as a result of the many different life struggles they are exposed to, and what is reflected on them in the form of psychological pressures. Difficult crises for them, because their strength and their way of facing the difficulties of life differ from one widow to another, and for this they need help to overcome these psychological, economic and other crises. And because women constitute half of society and To educate the future generations, it was necessary to empower them economically and socially, because this kind of empowerment would in turn lead to their political empowerment.

Keywords: empowerment, widowed women, changes, contemporary.

المقدمة:

تعتبر النساء الارامل من الفئات الأكثر ضعفاً في العراق. وعلى الرغم من أنَّ المجتمع العراقي أصبح أكثر ميلاً لتقبُّل عمل هؤلاء النسوة واستقلالهنَّ، فإن التغير بطيء للغاية وفرص العمل نادرة. وقبل أن تتمكن المرأة من التكيّف مع دورها الجديد كمعيل للأسرة، يكون أبناؤها قد غرقوا في براثن الفقر المدقع. وعلى هذا الأساس، فإن الأسر التي تعيلها النساء في أمسِّ الحاجة إلى الدعم من المجتمع على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والاهم السياسي من قبل الحكومة العراقية ، وفئة النساء الارامل تنتظر من الحكومة في المقام الأول توفير راتب شهري يسد حاجتها وحاجة اولادها اليومية لان الترمل يسفر عادة عن تغيير الأدوار الاجتماعية والاقتصادية للنساء في الأسرة والمجتمع، فضلاً عن تغيير بنية الأسرة. ويختلف تأثير الترمل باختلاف الثقافات والأديان. لكنه يمكن أن يؤثر في سلامة النساء البدنية، كما يؤثر على هويتهن وحركتهن. ويترك الترمل أثره أيضاً على تيسر حصول النساء على السلع والخدمات الأساسية والضرورية لبقائهن، فضلاً عن تأثيره على حقوقهن في الميراث والأرض والممتلكات وتأثيره الأوسع على المجتمع ككل.

أهمية الدراسة: ما تمثله المرأة من قوة بشرية هائلة، حيث تمثل نصف المجتمع، ومن ثم لابد من مساعدتها في كافة النواحي للتغلب على المشكلات التي تعترضها، حتى يمكن أن تشارك بفاعلية في

برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية. والنساء أقرب احتمالاً للترمل من الرجال؛ لأن المرأة عادة تعيش أطول والرجال يميلون إلى الزواج من المرأة الأصغر سناً، والرجال الأرامل أقرب من النساء الأرامل في تكرار الزواج، ومن المحتمل أن ذلك يعود إلى الفروق النوعية في السعادة الزوجية، وإحساس الأرملة الجديدة بالاستقلالية. (سميث،2009 :628 .)[1]. وتظل النساء هن المتضرر الأكبر من اندلاع الصراعات المسلحة وما يتبعها من كوارث إنسانية وعمليات التهجير واللجوء التي تتخللها انتهاكات جسيمة، عادة ما يكون ضحاياها النساء وأطفالهن، وقد برز توظيف وسائل العالم الاجتماعي لتحفيز مشاركة المرأة كإغاثية تعمل على تقديم العون الإنساني بتلك المناطق، وكلاجئة ومهجرة أيضاً تستخدم المنصات الاجتماعية للتواصل مع مجتمعها الجديد، والبحث عن سبل للعيش والنجاة .وتحدد البحث الحالي بدراسة النساء الارامل المتواجدات في دولة العراق.

اشكالية البحث: – تشكل الأرامل نسبة 65 في المئة من عدد نساء العراق، (أطياف، 2019: نت)[2]، وتعاني شريحة الارامل في العراق اقصاء حقيقي لحقوقها المشروعة في ظل بلد ذا سيادة ودستور بل هي أكثر الشرائح التي سحقت، ولم تشهد انصافاً مطلقاً رغم مطالبة الأمم المتحدة بإيجاد فرص لهن للمساعدة على حماية أطفالهن وتجنب دورة الفقر والحرمان بين الأجيال. وأشارت" اليونيسف " بوجود مليوني ارملة و4 ملايين يتيم في العراق؛ لذا كان من واجبنا ومسؤوليتنا الوطنية والأخلاقية المطالبة بدعم هذه الشريحة ورعايتها في مجتمعنا لتحقيق العدالة وضمان حقوقها". (الهاجري، 2020: نت)[3].

يعد التمكين من الميكانزمات التي تساعد النساء الارامل على معرفة حقوقهن واكتساب وتنمية قدراتهن على حل المشكلات ومواجهة الظروف الحياتية، ومن ثم المشاركة الفاعلة في الانشطة الحياتية المختلفة الاقتصادية والسياسية والمشاركة في صنع القرارات (عبد الجواد، 2009: 2744.)[4] كما ينطوي التمكين على مساعدة النساء الارامل وتقوية أوضاعها ومساعدتها على المشاركة في صنع واتخاذ القرارات التي تتصل بحل مشكلاتهن (عبد اللطيف، 2007: 956)[5].وفى ضوء ما سبق فإن

---

[1] سميث، بابارا (2009.): سيكولوجية الجنس والنوع، ترجمة الخفش، سامح وسليط، محمد، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.

[2] أطياف، رعد (2019) كوكب الارامل الحزين في العراق، https://ultrairaq.ultrasawt.com/

[3] الهاجري، عدي(2020): اليوم العالمي للأرامل .. ارامل العراق معاناة مستمرة وحلول مفقودة، https://www.saaa25.org/

[4] عبد الجواد، سلوى عبد هللا (2009): استخدام استراتيجية التمكين لمساعدة المرأة الارملة على مواجه مشكلاتها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 26((4، .2121-2744

[5] عبد اللطيف، هبة أحمد (2007.) الحوار المجتمعي واتخاذ القرارات بالجمعيات الأهلية بمدينة الفيوم. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثالث والعشرين، ص956.

المرأة الارملة تعاني من عدم القدرة على توفر المسكن الجيد والمناسب لها ولأفراد الأسرة مان الناحية الفيزيقية والاجتماعية.

أن مستويات التمكين الاقتصادي لا تزال ضعيفة بالدول التي ضربتها صراعات سابقة. وعلى الرغم من ارتفاع مستويات التمكين السياسي، من خلال نسب تمثيل المرأة بالبرلمان، بشكل ملحوظ، ، فإن ذلك لا ينعكس بالضرورة فيما بعد بسياسات أكثر دعماً لحقوق المرأة في المجالات كافة. أن معدلات النمو المرتفعة لاعداد النساء الارامل لا يصاحبها زيادة بالمعدلات نفسها في تمكين المرأة على المستويين السياسي والاقتصادي.

الهدف من البحث: -يهدف البحث الحالي الى: -

1-تحديد سبل التمكين لدى النساء الارامل في العراق. .....

فرضية البحث:-

1-هل ان التمكين الاقتصادي للنساء الارامل يؤدي الى التمكين السياسي لهن ام لا يؤدي ؟

منهجية البحث: استخدمت الباحثة المنهجين التحليلي والاستنباطي للدراسات السابقة وللإطار النظري ومنها توصلت الى النتائج والاستنتاجات والتوصيات.

اولاً: الإطار النظري

1. المشكلات التي تواجه النساء الأرامل والمنطلقات النظرية

أ . المشكلات التي تواجه النساء الأرامل

- المشكلات الاجتماعية: تتمثل في ضعف العلاقات الاجتماعية مع المحيطين والعزلة الاجتماعية. مما يعيق استقرار المرأة وأسرتها تدخلات المجتمع بشدة في تعطيل حياتها هي وأسرتها فالمجتمع بما يسوده من عادات وتقاليد اجتماعية فرض نفسه وبقوة علي حياة النساء الأرامل وأولادها فهذه العادات إما تجبرها علي الزواج السريع من شقيق زوجها المتوفي أو أحد اقاربه أو أنها تمنعها من الزوج الثاني بحجة الحفاظ علي المظهر الاجتماعي والإخلاص لذكري زوجها بسبب المشاكل التي تتعرض لها أسرة الأرملة مثل حق الوصاية علي الأبناء المتنازع عليه مع أهل زوجها فتنشأ خلافات قد تصل إلي حد القطيعة بين أسرة الأرملة وأهل زوجها أو إلي طرد الأرملة وحرمانها من أبنائها.(الاغا، 2011: 90)[1].

[1] الأغا, ريهام سلامة(2011) التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات النفسية, رسالة ماجستير, كلية التربية, الجامعة الإسلامية, غزة, ص 88: 96

- المشكلات الأسرية: وتتمثل في انحراف الأبناء، وتخلفهم الدراسي، وصراع الأدوار، وسوء العلاقات الأسرية (زايد، حجازي: ٢٠٠٣، ١٤.)[1].
- المشكلات التعليمية: مثل ارتفاع معدلات الأمية، والمصاريف الدراسية والدروس الخصوصية، والتسرب من التعليم.
- المشكلات الصحية: مثل ارتفاع نفقات العلاج، وتدني الظروف الصحية والغذائية (عبد الجواد: ٢٠٠٢، ٦٠)[2].
- المشكلات الاقتصادية: والتي تتمثل في الفقر – والتمييز في الأجر، وإن المرأة الأرملة بفقدها لزوجها تفقد المعيل لها ولأسرتها وهذا يؤدي إلى أزمة اقتصادية تضطر فيه الأرملة بحكم ظروفها الراهنة تبحث عن مصدر دخل لها ولأسرتها بعد أن أصبحت المعيل الجديد لأسرتها فعندئذ تخرج للعمل غير أنها في كثير الأحيان لا تملك المؤهلات العلمية والمهارات المهنية للعمل بأجور متدنية وظروف قد تكون صعبة في أغلب الأحيان. (الاغا، 2011: 88)[3]، (الحداد: ٢٠٠٩، ١١٢)[4].
- المشكلات النفسية: مثل العزلة والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات والقلق والخوف والتوتر
- المشكلات القانونية: مثل صعوبة إجراءات الحصول على المعاش والمساعدات والحقوق، أو استخراج البطاقة الشخصية (عبد السيد، محمد: ٢٠٠٥، ٥)[5] .

ب–المنطلقات النظرية: –

<u>المنظور الإنساني لتفسير حالة النساء الارامل:</u>

يرى هذا المنظور أن فكرة جودة الحياة هي ارتباط ضروري لعنصرين هما:

[1] زايد، أحمد، حجازي، أحمد مجدي (٢٠٠٣). الأسرة المصرية وتحديات العولمة، بحث منشور ضمن فعاليات الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

[2] عبد الجواد، سلوى عبد هللا (2009): استخدام استراتيجية التمكين لمساعدة المرأة الارملة على مواجه مشكلاتها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 26((4، .2121–2744

[3] الأغا, ريهام سلامة(2011) التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات النفسية, رسالة ماجستير, كلية التربية, الجامعة الإسلامية, غزة, ص 88: 96

[4] الحداد، أميرة (٢٠٠٩). ضعف مشاركة المرأة في سوق العمل الرسمي والتمييز ضدها في الأجر، مركز البحوث الاجتماعية بالجامعة الأمريكية، القاهرة.

[5] عبد السيد، عادل ذكي، محمد، أبو الحسن عبد الوهاب (٢٠٠٥). مشكلات المرأة الارملة، مركز خدمات المنظمات غير الحكومية، الإسكندرية.

وجود كائن حي وبيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن، حيث تتأثر حياة الفرد بالبيئة الطبيعية المتمثلة في الموارد الطبيعية التي تشكل مقومات حياة الفرد، بالإضافة إلى البيئة الاجتماعية والتي تضبط سلوك الافراد والجماعات وفقًا للمعايير السائدة في المجتمع، في حين تمثل البيئة الثقافية والتي تظهر في قدرة الفرد على صنع بيئة حضارية ماديًا أو معنويًا ،أكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات حيث بين أن حقيقة الحياة الإنسانية تنطوي على إمكانيات هائلة لتحقيق أفضل المستويات للتطور والارتقاء في الحياة وتمثل نظرية رايف (Ryff) احدى النظريات التي تبنت المنظور الإنساني حيث تدور نظرية رايف حول مفهوم السعادة النفسية كما يبين أن جودة الحياة تكمن في قدرته على مواجهة الازمات التي تظهر في مختلف مراحل حياته والتطور في حياته هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة ويرى أن شعور الفرد بجودة الحياة يظهر في ستة أبعاد تشير إلى الصفات التي تحدد معنى السعادة النفسية وهي:

1-الاستقلالية: وهي قدرة الشخص على أن يقرر مصيره بنفسه، ويكون مستقلا بذاته، قادرا على مقاومة الضغوط الاجتماعية، يتصرف بطرائق مناسبة، منظم في سلوكه، يقيم ذاته بما يتناسب وقدراته الشخصية.

2-التمكن **البيئي**: وصفاته: الكفاية الذاتية للفرد على التحكم وإدارة نشاطاته، وبيئته، قدرته على الإفادة من الفرص المتاحة لديه، قدرته على اتخاذ الخيارات الملائمة لحاجاته النفسية والاجتماعية، قدرته على اختيار قيمة الشخصية، قدرته على التصرف بما يتناسب ومعايير مجتمعه.

3-النمو **الشخصي**: ويشير إلى شعور الفرد بالنمو والارتقاء المستمر، ادراكه لتطور وتوسع ذاته، انفتاحه للتجارب الجديدة، احساسه الواقعي بالحياة، شعوره بتحسن ذاته وتطور سلوكه يومًا بعد آخر، سلوكه يتغير بطرائق تزيد من معرفته وفعاليته الذاتية.

4-العلاقات الإيجابية مع الآخرين: وصفاته: رضا الفرد عن علاقاته الاجتماعية، ثقته بالآخرين من حوله، قناعته برفاهية الآخرين، قدرته على التعاطف والتودد للآخرين، اهتمامه بالتبادل الاجتماعي، اظهاره للسلوك التواصلي مع الآخرين

- **تقبل الذات**: وصفاته: اظهار الفرد توجها إيجابيا نحو ذاته، قبوله بالسمات أو الخصائص المكونة لذاته، الشعور الإيجابي لحياته الماضية، تفكيره الإيجابي لذاته المستقبلية، يشعر بخصائص ذاته المميزة، يظهر النقد الإيجابي لذاته.

6-الهدف من الحياة: وهو أن يمتلك المعتقدات التي تعطي معنى للحياة الماضية والحاضرة أن يضع أهدافا تجعل حياته ذات معنى في تحقيقها، أن يسعى لتحقيق غاياته في الحياة أن يدرك أن صحته النفسية تكمن في احساسه بمعنى الحياة. (طه،2020: 87-89)[1].

ثانياً: مفهوم التمكين وأبعاده وأنواعه

1-مفهوم التمكين وأبعاده

وتذكر (حلمى ،2006 :6)[2] أن التمكين عملية رباعية الأبعاد بدونها لا تعد المرأة مشاركة بصورة عادلة في عملية التنمية وتتمثل تلك الأبعاد في الآتي :

1-البعد المعرفي الإدراكي: ويتضمن هذا البعد فهم طبيعة العوامل والظروف المسببة لتبعية النساء، فهو يركز على إمكانية المراجعة النقدية لخبرات النساء لملاحظة وتحديد أنماط السلوك المؤدية لاعتماد وتدعيم التبعية .

2-البعد النفسي: ويشير هذا البعد إلى مدى استطاعة وقدرة النساء على تحسين واقعهن الفردي والمجتمعي التي يعشن فيه، ومن ثم يهتم هذا البعد بالمشاعر ومدى اعتقاد النساء بإمكانية إحداث تغيير في مجريات حياتهن بأنفسهن.

3-البعد الاقتصادي: يتضمن ذلك البعد إمكانية مشاركة النساء في الأنشطة المولدة للدخل تلك التي من خلالها يستطعن أن يحصلن على دخول مستقلة لتلبى احتياجاتهن، إلا أنهن يعانين في سبيل ذلك الكثير من الأعباء، لذلك فمن الضروري تقديم الدعم وتذليل العقبات لهن كنقص الخبرات الإدارية والمهارات والمعلومات التي تتعلق بسوق العمل.

4-البعد السياسي: ينطلق هذا البعد من فكرة إمكانات النساء في التحليل والتنظيم والحراك نحو التغيير الاجتماعي، ويعد العمل الجمعي عنصرا هاما في التغير الاجتماعي السياسي لان مشاركة النساء في الفعل الجمعي(الجماعي) سوف يزيد من وعى المثقفين الرجال وبقية النساء، الأمر الذي يؤدى إلى إحداث تغيرات على المستوى الاجتماعي .ويشير ("عبد الحميد "، 2007 :33)[3].

2-أنواع التمكين ويتضح ذلك في الاتي: -

---

[1] طه، هبه حسين إسماعيل(2020): ابعاد الرفاهية النفسية وفق نظرية رايف RYFF محددات للصمود الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين عين شمس، مصر، مجلة الخدمة النفسية العدد(13).

[2] حلمى، إجلال إسماعيل (2006) رؤية مستقبلية للتمكين الاقتصادي للمرأة المصرية فى محافظة القاهرة، المؤتمر السادس للمجلس القومي للمرأة، القاهرة.

[3] عبد الحميد، هشام سيد، (2007) :المدخل إلى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، دار المهندس للطباعة، القاهرة.

1-التمكين الاجتماعي: ويتضمن تغيير القيم والمعتقدات المرتبطة بالمرأة، من خلال حدوث تحول فى مستوى حرية المرأة وكرامتها وإحساسها بالمسئولية الاجتماعية .

2-التمكين الاقتصادي: وهو قدرة المرأة في الحصول على الدخل الكافي لتعيش حياة كريمة وتستطيع تلبية احتياجاتها الأساسية .

3-التمكين السياسي: وهو يركز على مدى قدرة المرأة على المشاركة في النظام والحياة السياسية على المستوى القومي والمجتمعي.

4-التمكين التعليمي: ويركز على تنمية قدرات المرأة التعليمية من خلال مواجهة مشكلة التسرب من التعليم، ومحو الأمية، وإعداد البرامج والمشاريع التعليمية.

5-التمكين الشخصي: وهو يركز على إعطاء المرأة القوة والقدرة لإحداث تأثير إيجابي فى حياتها، وتعتمد على القوة الشخصية وعلى الكفاءة والثقة بالنفس .

6-التمكين القانوني: ويسعى الإطار القانوني إلى إيجاد ضمانات تحافظ على دور المرأة وتضمن حقوقها من خلال العمل على تعديل التشريعات التي تحد من دور المرأة، ومدى توعية المرأة بحقوقها القانونية، وتطبيق جميع الاتفاقيات الدولية التي تضمن الحقوق المدنية للنساء (المجلس القومي للمرأة، 3104:2004)[1].

7-التمكين المؤسسي: ويهدف إلى تقوية البنية الأساسية للمنظمات والهيئات التي تسعى إلى النهوض فى مجال المرأة، وزيادة دور جميع المؤسسات التي تهتم بالمرأة، والعمل على إيجاد شبكة اتصال بين صانعي السياسات الكفيلة بتحسين وضعية المرأة في مختلف القطاعات (قنديل، 2005 :43)[2]

8-التمكين المهني: وهو يعد أحد جوانب التمكين الاقتصادي ويتضمن المؤشرات التالية :الرضا الوظيفي، والحراك المهني، والمحددات المهنية أو دوافع عمل المرأة، والثقة والاعتماد على الذات في القيام بالوظائف المهنية، وإتاحة الفرص والخيارات والتحكم فيها، والكفاءة والفعالية الذاتية، وعلاقات العمل، وظروف التشغيل.) (ثابت،2004 :175)[3].

---

[1] المجلس القومي للمرأة المرأة المصرية والأهداف الإنمائية للألفية، المؤتمر الرابع للمجلس القومي للمرأة، القاهرة، 2004.

[2] قنديل، أماني، المنظمات الأهلية العربية وتمكين المرأة، التقرير السنوي الرابع للمنظمات الأهلية العربية، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة،2005.

[3] ثابت، نشوى توفيق،(2004) تمكين المرأة ودورها في عملية التنمية "دراسة اجتماعية بمدينة القاهرة"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

9-التمكين النفسي: وهو يرتكز على تكوين دافع داخلي وشعور إيجابي لدى الفرد نحو شيء ما، مثل الشعور الإيجابي الذى يتولد لدى العاملين في مؤسسة ما نحو عملهم وذلك من خلال الإحساس بأن لديهم القدرة على التحكم في عملهم نتيجة لتمكينهم من جانب رئيسهم المباشر في العمل (حليم :62 : 2017،)[1] ويتضمن التمكين النفسي في مجال العمل أربعة أبعاد رئيسية هي/ المعنى، الكفاءة، التقرير الذاتي والتأثير. (Carless:2004:407)[2] ، (Spreitzer:1996:484)[3]، (Spreitzer,1995:1443)[4].

ثالثاً: دراسات عربية تناولت المشكلات التي تواجه المرأة الأرملة:

- أشارت دراسة السيد (٢٠٠٣)[5] أن المرأة الارملة تعاني من الحرمان وضآلة الدخل وغلاء المعيشة، وعدم القدرة على إشباع حاجاتها الأساسية، كما أكدت نتائج دراسة احمد (٢٠٠٥)[6] أن هناك قصور وضعف في إدارة المشروعات الصغيرة لدى المرأة الارملة مما يؤدي إلى ضعف قدرتها على حل مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة محمد (٢٠٠٥)[7] على فعالية النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة أدى إلى زيادة الأداء الاجتماعي للمرأة الارملة، ومساعدتها بفاعلية على مواجهة مشكلاتها الفردية والجماعية والمجتمعية.

---

[1] حليم، شيري مسعد(2017): التمكين النفسي لدى اعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم، جامعة الزقازيق، كلية التربية، مجلة دراسات تربوية ونفسية، العدد95، مصر، الصفحات 57- 118.

[2] Carless, Sally, A., Dose Psychological Empowerment Mediate The Relationship Between Psychological Climate and Job Satisfaction?, Journal of Business and Psychology, 18(4), Summer 2004, 405-425.

[3] Spreitzer, Gretchen, M., Social Structural Characteristics of Psychological Empowerment, the Academy of Management Journal, 1996, 39(2), 483-504.

[4] Spreitzer, Gretchen, M., Psychological Empowerment in the Work Place: Dimensions, Measurement, and Validation, the Academy of Management Journal, 1995, 38(5), 1442-1465.

[5] 5السيد، سيد جاب الله (٢٠٠٣). الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسرة التي ترأسها نساء في القرية المصرية، الندوة السنوية التاسعة لعلم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

[6] أحمد، فاطمة أمين (٢٠٠٥). دراسة العلاقة بين نموذج حل المشكلة في خدمة الفرد ودوافع سلوك عقوق الوالدين، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

[7] محمد، سحر فرغلي (٢٠٠٥): استخدام النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الأداء الاجتماعي للمرأة الارملة للمشاركة في المشروعات الصغيرة، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

- ومازالت مشكلات المرأة الارملة تلقي بأثارها السلبية على جوانب الحياة المختلفة حيث أظهرت نتائج دراسة محمد (٢٠٠٧)[1] أن حاجات ومشكلات المرأة الارملة حسب أولوياتها تمثلت في المشكلات الاقتصادية، والصحية والتعليمية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية، كما أشارت دراسة علي (٢٠٠٧)[2]، إلى فعالية برامج التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية لتمكين المرأة الارملة اقتصادياً واجتماعياً، وهذا ما أكدته دراسة العتيبي (٢٠٠٨)[3] أن المرأة الارملة تعاني من الخوف والقلق من المستقبل، والشعور بالدونية والخجل، كما استهدفت دراسة عبد الستار (٢٠٠٩)[4] التعرف على مشكلات المرأة الارملة والتي تمثلت في المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والنفسية والقانونية، كما استهدفت دراسة عبد الجواد (٢٠٠٩)[5] اختبار العلاقة بين استخدام استراتيجية التمكين في الخدمة الاجتماعية ومساعدة ومساعدة المرأة الارملة على مواجهة مشكلاتها ، وتحسين أوضاعها الاجتماعية، والتخفيف من الضغوط الحياتية التي تتعرض لها، وتمكين المرأة الارملة على مواجهة مشكلاتها المتنوعة من خلال تنمية مهارات حل المشكلة لديها، مما يساعدها على تنمية قدراتها للوصول إلى حلول لمشكلاتها وتحسين مستوى معيشتها، وتحقيق حياة أفضل للخروج من دائرة الفقر، وتحقيق الاستقلال الاقتصادي، والاعتماد على ذاتها ورفع معدلات الوعي لديها، لزيادة ثقتها بنفسها وبصفة خاصة فيما يتعلق بأداء جميع الأدوار المنوطة بها .ناهيك عما تقدم تؤكد دراسة عبدالواحد (٢٠٠٩)[6] أن المرأة الارملة تعيش ظروف صعبة، وأصبحت مساندتها وتمكينها ضرورة تفرضها ظروفها الخاصة للتغلب على المشكلات والضغوط الحياتية التي تواجهها من خلال تنمية وعيها بالاستثمار الأمثل لقدراتها، وتنمية مهارات حل

---

[1] محمد، شيماء علي (٢٠٠٧). دور المنظمات الاجتماعية في مواجهة مشكلات المرأة الارملة، دراسة ميدانية مقارنة بين المنظمات الحكومية والمنظمات الأهلية بمحافظة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.

[2] علي، نجلاء يوسف (٢٠٠٧). التدخل المهني للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتمكين المرأة الارملة، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

[3] العتيبي، نواف محمد (٢٠٠٨). نموذج تصوري لمواجهة مشكلات المرأة الارملة من منظور الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

[4] عبد الستار، عبير (٢٠٠٩). مشكلات المرأة الريفية الارملة بقرية نواج بمحافظة الغربية، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

[5] عبد الجواد، سلوى عبد هللا (2009): استخدام استراتيجية التمكين لمساعدة المرأة الارملة على مواجه مشكلاتها. مجلة دراسات في في الخدمة الاجتماعية، 26((4، .2121-2744

[6] عبد الواحد، محمد عرفات (٢٠٠٩). اسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة الارملة بالريف، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

المشكلة لديها، وهذا ما أشارت إليه دراسة النبوي (٢٠١٠)[1] أن المرأة الارملة تواجه ضغوط اقتصادية ومهنية واجتماعية تؤثر بشكل سلبي على إدارة شئون أسرتها، لذلك استهدفت دراسة عبد الغني (٢٠١١)[2]، اختبار فعالية برنامج التدخل المهني في خدمة الفرد لتنمية مهارات حل المشكلة لدى المرأة الارملة.

–دراسة (عبد الجواد ،2009)[3] حاولت تلك الدراسة الكشف عن نوعية العلاقة بين استخدام استراتيجية التمكين ومساعدة المرأة الارملة على مواجهة مشكلاتها الاجتماعية، النفسية، الصحية، والاقتصادية. وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي للتجربة القبلية والبعدية وذلك باستخدام جماعة تجريبية واحدة. واعتمدت الباحثة في اختبار فروض الدراسة على المقابلات بأنواعها البحثية والمهنية مع النساء المعيلات، ومقياس المشكلات الاجتماعية للمرأة الارملة. وبالنسبة لعينة الدراسة، فقد تكونت من (11) من السيدات المعيلات المترددات على جمعية دار السلام بالمندرة ممن تتراوح أعمارهن بين 25–40 سنة، (بشرط ألا يقل عدد أفراد أسرهن عن 3) أفراد لضمان توافر شبكة من العلاقات الاجتماعية يمكن في ضوئها تقييم تلك العلاقات. وأشارت النتائج غلى قدرة برنامج التدخل المهني باستخدام استراتيجية التمكين في مساعدة المرأة الارملة على مواجهة مشكلاتها، حيث أكدت النتائج على ظهور بوادر تحسن في المفاهيم المرتبطة بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية لدى المرأة الارملة، وذلك من خلال تمكينها من إقامة شبكة علاقات إيجابية تتصل بالمجتمع من خلال قنوات تساهم في إشباع احتياجاتها واستثمار القدرات الشخصية والذاتية للمرأة الارملة لمواجهة مشكلاتها وتمكينها من ريادة أسرتها.

– دراسة (عبد السلام وآخرون،2014)[4]

حاولت الدراسة تقصي مدى تمكين الام الارملة تمكينا نفسيا في ضوء متغيراتً العصر وواقعها والمأمول لها، وكذلك إزاحة الستار عن مفهوم التمكين النفسي، وأهم القضايا والمفاهيم المرتبطة به، والكشف عن واقع الأم الارملة في وقت الراهن، بالإضافةً إلى التعرف عن إسهام المجتمع في تمكين

[1] النبوي، شيماء أحمد (٢٠١٠). أثر الضغوط التي تواجه المرأة الارملة على إدارة شؤن أسرتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

[2] عبد الغني، دعاء فؤاد (٢٠١١). فعالية برنامج التدخل المهني في خدمة الفرد لتنمية مهارات حل المشكلة لدى المرأة الارملة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

[3] عبد الجواد، سلوى عبد هللا (2009): استخدام استراتيجية التمكين لمساعدة المرأة الارملة على مواجه مشكلاتها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 26((4، .2121–2744

[4] عبد السلام، سميرة أبو الحسن؛ حماد، عبد الاله محمود؛ بجيري، صفاء محمد(2014). التمكين النفسي للمرأة الارملة بين الواقع والمأمول. مجلة العلوم، التربية، مصر 22(3)، 493–481.

الأم الارملة تم لمساعدتها على أداءً أدوارها في الحياة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من أجل جمع الحقائق والبيانات ومعالجتها. وقد اقتصرت تلك الدراسة على عرض مفهوم التمكين النفسي وأبعاده وتعريفه إجرائيا في الواقعً ، وقد انتهت تلك الدراسة إلى مجموعة من التوصيات تمثلت في ضرورة وجود دراسات مستقبلية تتناول التمكين النفسي للمرأة الارملة وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى حيث إنه لم يحظ بالدراسة الكافية في البيئة العربية، وكذلك عمل دراسات تتناول الصحة النفسية للمرأة الارملة وتقديم الخدمات الإرشادية لتلك الفئة تساعدها وتقدم لها يد العونً في المجتمعات الريفية .في مواجهة صعوبات الحياة وخصوصا في المجتمعات الريفية.

دراسة *(فهيد،2016)* [1]:(برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية مهارات الأمهات الأرامل للتعامل مع ضغوط الحياة) التي هدفت إلى التعرف على برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية مهارات الأمهات الأرامل للتعامل مع ضغوط الحياة. واشتملت الدراسة على مقدمة، وعدة عناصر وهي على الترتيب: ماهية الضغوط، مفهوم ضغوط الحياة، أنواع الضغوط، العوامل الضاغطة وتأثيرها على الأسرة، الضغوط الناتجة الترمل، التأثيرات الناتجة عن الضغوط، الأطر النظرية المفسرة للضغوط، وأساليب مواجهة الضغوط. وأظهرت الدراسة أهم خصائص الأساليب المستخدمة في مواجهة الضغوط وهي كما يلي: ثابته، مستقرة نسبيا، قابليتها للتغيير محدودة وبطيئة؛ لهذا تعد اكتساب هذه الأساليب في ضوء تفاعل الفرد مع مختلف جوانب البيئة المحيطة به؛ ولهذا يفسره الباحثون على أنها مكتسبة وليست فطرية. وختاما اشارت الدراسة إلى الوسائل التي يمكن الاستفادة منها لتخفيف الضغوط بطريقة إيجابية، وهي على الترتيب: تجنب هذه الضغوط ومحاولة التعامل معها ببساطة وصبر، النظرة الدينية للضغوط والإيمان بإن بعد العسر يسرا، الالتزام بالهدوء عند التعامل مع الضغوط، التنفيس ببطء عن المشاعر السلبية لأقرب الناس، النظر إلى هذه الضغوط على أنها مواقف تمثل خبرات يمكن أن يتعلم منها الإنسان في المستقبل، والراحة المناسبة سواء أثناء العمل أو بعده أو على مدار السنة.

[1] فهيد، السيد سلامه محمد (2016): برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية مهارات الأمهات الأرامل للتعامل مع ضغوط الحياة، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد(8) العدد(56)، مصر، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

رابعاً: إجراءات البحث

بعد استخدام المنهج التحليلي والاستنباطي للدراسات السابقة، وللتحقق من هدف البحث (تحديد التمكين لدى النساء الارامل في العراق في ظل التغيرات المعاصرة). وللتحقق من **الفرضية الاتية:**(ان التمكين الاقتصادي للنساء الارامل يؤدي الى التمكين السياسي لهن).

أظهرت النتائج بضرورة تمتع المرأة الارملة بخمسة ابعاد للوصول الى التمكين السياسي وهو البعد السادس عن طريق:

1-**التمكين المهني:** هو إدراك معنى وأهمية العمل ويقصد به مدى إحساس المرأة الارملة بالقيمة الاجتماعية لعملها وشعورها بالرضا والراحة النفسية عن العمل خلال تحملها لمسئولية أسرتها .

2-**التمكين النفسي:** هو الكفاءة والاعتماد على الذات: ويقصد به الاستعداد النفسي الذي يهيئ للمرأة الارملة امتلاك الإرادة على التكيف والتعامل مع الظروف والضغوط التي تتعرض لها في المواقف المختلفة سواء في العمل أو مع أفراد أسرتها.

3-**التمكين المجتمعي:** هو الاستقلالية وحسن الاختيار والتصرف: وتشير إلى قدرة المرأة على صنع قرارها ذاتيا دون تأثير الأخرين، وحريتها الكاملة في التصرف فى المواقف التي تتعرض لها، وذلك من خلال قدرتها على التفاهم والتحاور وإقناع الأخرين بوجهة نظرها وتقبلها للنقد والمشاكل بصدر رحب دون توتر أو قلق.

4-**التمكين الاجتماعي:** وهو مدى تمتع المرأة الارملة بالقوة والنفوذ في التأثير في القرارات المتعلقة بعملها أو بأسرتها وإحساسها بفاعليتها في تقدم مجتمعها .لتعدد مؤشرات ومجالات تمكين المرأة اقتصاديا فقد تم التركيز ونظرا في هذا البحث على تمكينها المهني من خلال قياس مدى امتلاكها للقدرات والمهارات المهنية الخاصة بمجال العمل الذي تمارسه، وذلك في محاولة علمية للفصل بين البعد الاقتصادي للتمكين بمؤشراته الأكثر عمومية والتي من الممكن تطبيقها على المرأة بصفة عامة وبين البعد المهني للتمكين الأكثر خصوصية والمرتبط بالمرأة العاملة الارملة بالتحديد وبيئة عملها وسياقه. وان" نسبة الارامل بعمر ١٢ سنة فما فوق تبلغ 7.8% فيما بلغت نسبة النساء الارامل بسن الانجاب، من 15-49 سنة تبلغ 2.5%". وأن ارتفاع نسبة الارامل في العراق يرجع الى" الانفلات الأمني وعدم الاستقرار خاصة بعد 2003 بوجود المجاميع الإرهابية والاقتتال الطائفي والنزوح وما ترتب عليه إضافة الى

تراجع الواقع الصحي بسبب جائحة كورونا الذي أدى الى ارتفاع الوفيات وتأثيرها على نسبة الارامل".(الهاجري، 2020: نت)[1].

5-التمكين الاقتصادي: ويمكن تعريف التمكين الاقتصادي للمرأة بأنه العملية التي تزداد من خلالها قدرة المرأة على الوصول إلى الموارد الاقتصادية، وتتحسن بها ظروفها الاقتصادية وقدرتها على التمثيل. ويعمل التمكين الاقتصادي للمرأة على الارتقاء بأوضاعها بشكل أساسي في أربعة مجالات هي * : القدرات الداخلية وما يتعلق بذلك من التعليم وتنمية المعرفة والمهارات والثقة بالنفس والقدرة على التحكم في الحياة الشخصية، *القدرة على التأثير والمشاركة في صنع القرار الاقتصادي، سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع المحلي أو الدولة ككل، *القدرة على الوصول إلى أو امتلاك الأصول المادية والمالية، وكذلك القدرة على الانضمام إلى أنشطة توليد الدخل وهو التوظف *وأخيراً القدرة على التنظيم مع الآخرين من أجل التأثير في وتحسين النشاط الاقتصادي والحقوق الاقتصادية (Taylor & Pereznieto,2014,1)[2] وتمتد جوانب التمكين الاقتصادي للمرأة لتشمل ليس فقط زيادة قدرتها على الوصول إلى الدخل وغيره من الأصول والموارد المادية، ولكن أيضاً إلى التحكم فيها .وتشير الدراسات إلى الأثر الإيجابي لتحقيق المساواة الاقتصادية بين الرجل والمرأة على النمو، الذي سيؤدي إلى زيادة الناتج العالمي بأكثر من الربع بحلول عام 2025 (Hudock,2016:10)[3]. وان" قيمة رواتب الارامل امام تضخم الأسعار والازمة الاقتصادية التي تراوحت بوجود فئات اجتماعية غير المتوازنة من حيث الدخل المادي مما تسبب بانعدام وجود الطبقة الوسطى"، مؤكدة ان" الارملة تواجه تحديات كثيرة منها انعدام فرص العمل في القطاعين العام والخاص الذي لا يضمن حقوقها من خلال العقود الرسمية والضمان الاجتماعي وساعات العمل". حيث ان الراتب الذي تتقاضاه من الرعاية الاجتماعية قليل جدا، على اعلى قدر هو 450 ألف دينار عراقي واقل راتب 175 ألف دينار عراقي، علما هناك قانون ينص ان المرأة لا تتقاضى راتب الرعاية الا بعد مرور أربع سنوات على ترملها، فكيف نمكن النساء الارامل اقتصاديا دون تعديل هذا القانون غير المدروس الذي يجعل الارملة تتسول هي واطفالها في الشارع مدة

[1] الهاجري، عدي(2020): اليوم العالمي للأرامل .. ارامل العراق معاناة مستمرة وحلول مفقودة، https://www.saaa25.org/

[2] Taylor, G, &Pereznieto, p, 2014, review of evaluation, approaches, London, ODI.

[3] Hudock, A, 2016, protecting spaces for women's Economic Participation, Washington DC, and Georgetown: Institute for women's, PP.6-15

أربع سنوات قبل ان يصرف لها راتب الرعاية الذي لا يسد رمق جوعها هي واطفالها (موازين نيوز ،2018: نت)[1].

6- التمكين السياسي: أن عملية بناء السلام لا يمكن أن تتحقق دون المشاركة النسائية، والتي تساعد في نجاح مفاوضات السياسة التي بحد ذاتها تساهم في بناء السلام، وكل أنواع التمكين الخمسة الذي تم ذكرها سابقا تصب في البعد السادس وهو التمكين السياسي حيث لا يتحقق التمكين السياسي الا بعد ان يتحقق التمكين المهني والاجتماعي والنفسي والمجتمعي والاقتصادي وهذه الابعاد التي ذكرت في تقرير الأمين العام إن المشاركة السياسية للمرأة تتطلب تأمين التعليم، تعزيز استقلاليتها الاقتصادية، والعمل على إزالة العديد من العوائق السياسية أمامها مثل إقرار (الكوتا)، والعوائق الثقافية والاجتماعية، وصورتها بالعالم وغيرها من العوائق التي تعيق وصولها إلى مراحل اتخاذ القرار .فمشاركة أكثر من نصف المجتمع في البرلمان والحكومة هو بحد ذاته تعزيز للعدالة، ولحقوق الإنسان، ألن المرأة مثلها مثل الرجل، لها حق في الترشح وفي المشاركة بالحكم، كما نصت المادة 21 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. والديمقراطية إذا كانت تعني حكم الشعب للشعب، وليس حكم الرجل للرجل، فلا بد من مشاركة المرأة من أجل أن يصحح المفهوم. هذا بشكل عام، أما بشكل خاص فإن الدراسات أثبتت أن سلوك النساء السياسي يختلف عن الرجال، وأنها تحمل في أدائها عناصر أساسية لبناء السلام والوقاية من النزاع .أثبتت الدراسات أن المرأة في السياسة هي أكثر تعاوناً، وتشاركاً، ما يعزز ديمقراطية الحكم والمؤسسات، ففي رواندا يصل عدد النساء في البرلمان إلى نسبة 64% في عام 2016، أثبتت إرادة وقدرة كبيرة على التعاون والمشاركة، بتأسيسهن لشراكة ثلاثية بين السلطة التشريعية، والتنفيذية، والمجتمع المدني من أجل تفعيل الاستجابة لمطالب الشعب، وللتأكد أن الخدمات الأساسية ستصل إليهم. إن النساء في السياسة هي أكثر استعداداً للتعاون مع الحزب أو التيار السياسي المنافس من الرجال، حتى في ظل الظروف الصعبة، حيث تتمتع المرأة بمهارات أكبر في إدارة النزاع والاختلاف. ويؤكد مركز الدراسات الأمريكي عن المرأة والسياسة أنّ النساء صوتَن بالإيجاب على اقتراحات قوانين من قبل الحزب المنافس بنسبة 25%، بينما الرجال صوتوا للحزب المنافس بنسبة 17% فقط. كذلك في الولايات المتحدة الأمريكية، أثبتت النساء في السلطة التشريعية أيضاً أن مشاريع القوانين التي اقترحتها تتمحور حول مساعدة الطبقات الأكثر فقراً، وحقوق الأقليات الاثنية والدينية. أما في بريطانيا،

[1] موقع موازين نيوز (2018) : أرامل العراق.. أرقام كبيرة ومعاناة مضاعفة
https://www.mawazin.net/Details.aspx?jimare=16345

فإن النساء تتعاون أكثر من الرجال مع الأحزاب المنافسة، والعنف وقضايا عديدة مثل حقوق العمال، الحق في العمل، المساواة المتعلقة بالأجر، وقضايا أخرى. إضافة إلى أنها تتعاون بشكل أكبر مع المجتمع المدني، وتطبق أكثر مبادئ الديمقراطية التشاركية. في السياق نفسه، وتؤكد دراسة أخرى للنساء في البرلمان الروسي

"Duma" أنهن التزمن بقضايا المرأة، والطفل، وخفض الضرائب، وغيرها من القضايا الاجتماعية مثل العائلة. كما عملت النساء، بشكل عام، على تشريعات عديدة في مجال التعليم، الأطفال، البيئة، الصحة، ضمان الشيخوخة، وكل مؤشرات التنمية. إضافة إلى أنهنَ احترمن أكثر مبادئ الحكومة الرشيدة، وكُن أكثر تجاوباً مع مطالب المجتمع.إن العديد من الدراسات أكدت أن النساء في السياسة هن أقل فساداً، وأكثر صدقاً وشفافية ما يزيد نسبة الثقة بهذه المؤسسات. إن وجود المرأة في السياسة يؤدي إذاً إلى تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وانخفاض نسبة الفقر، وتحسين البيئة، وتطوير الخدمات للأفراد، وتحسين في الوضع المعيشي، وتعزيز شرعية المؤسسات السياسية وديمقراطيتها. وأكدت دراسة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن زيادة عدد النساء في السلطة التشريعية يؤدي إلى زيادة الإنفاق على التربية. كذلك تهتم النساء أكثر من الرجال بقضايا الطفولة، في والشيخوخة، وهذا ما أكدته أيضاً العديد من الدراسات. (قعقور، 2017: 170-173)[1].

الاستنتاجات: -

1-تعد ظاهرة الترمل من المشاكل المعقدة التي تؤثر سلبا على الأسرة وبالتالي ينتج عنها حدوث تغيرات اجتماعية بين الأفراد تتمثل بضعف الاتزان الاجتماعي ويدعو للاهتمام بهذه الشريحة المهمة في المجتمع وأن نسبة الأرامل في تزايد مستمر حيث تشير الاحصائيات من سجلات وزارة المرأة في العراق. وان هناك مليونين ارملة في مختلف انحاء العراق (الهاجري، 2020: نت)[2] وفي بغداد وحدها 300 ألف ارملة أي بنسبة 35 % من عدد الارامل في العراق (حسين، 2020: نت)[3]. وذلك ينذر بكارثة اجتماعية خطيرة تهدد المجتمع وبالتالي ازدياد نسبة الأيتام الى والتي سوف تشكل فارقا على صعيد

[1] قعقور، حليمه،2017: مشاركة النساء في السياسة والسلام مؤسسة فريدريش ايبرت ومساواة/ مركز دراسات المرأة، بيروت، نوفمبر. ص ص 170-173.

[2] الهاجري، عدي(2020): اليوم العالمي للأرامل .. ارامل العراق معاناة مستمرة وحلول مفقودة، https://www.saaa25.org/

[3] حسين، محسن: (2020): العراق بلد الأرامل والأيتام بواقع 8 ملايين ..https://www.azzaman.com /

المجتمع في السنوات اللاحقة وسوف تكون المرأة أمام تحديات تستوجب عليها التكيف مع مجالات الحياة والأدوار المتعددة والمسئوليات المضاعفة التي تتولاها لكي تدير الحياة بالشكل السليم.

2-إن المرأة ذات طاقة ابداعية خلاقة ولها تفكير عقلاني وتخطيط علمي منظم وسليم ونحن بحاجة لهذه الامكانات والقدرات في المرحلة الراهنة والنساء الأرامل نسبة لا يستهان بها في المجتمع والمشكلات والصعوبات التي تواجههن لها تأثير مباشر أو غير مباشر في إعادة هيكلة الحياة والاستجابة إلى متطلبات تعجيل الرخاء الحضاري والتقدم الاجتماعي والاقتصادي. إن المرأة بصفة عامة تشكل قدر كبير من إجمالي القوي البشرية والتي لو أحسن استثمارها سوف تلعب دور هام في تنمية المجتمع وكذلك للاستفادة من طاقتها في المشروعات والبرامج التنموية.

3-تشير معظم الدراسات والاحصائيات إلى أن المرأة تمثل 2/1 نصف سكان العالم ورغم من ذلك مازالت تعاني من الفقر وانخفاض معدلات إجادة القراءة والكتابة ومستوي التعليم، تدهور الأحوال الصحية لذلك تعاني المرأة من تدني واضح في مكانتها الاجتماعية سواء في الأسرة أو المجتمع المحلي ناتج من تفاعل مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من بينها عدم وجود فرص عمل تدر عليهم دخل وبالرغم من أنها تمثل نسبة نصف المجتمع إلا أنها تمثل نسبة قليلة من قوة العمل.

4-ان الراتب الذي تتقاضاه الارملة من الرعاية الاجتماعية قليل جدا، فهو على اعلى قدر هو 450 ألف دينار عراقي واقل راتب 175 ألف دينار عراقي، علما هناك قانون ينص ان المرأة لا تتقاضى راتب الرعاية الا بعد مرور أربع سنوات على ترملها، فكيف نمكن النساء الارامل اقتصاديا دون تعديل هذا القانون غير المدروس الذي يجعل الارملة تتسول هي واطفالها في الشارع مدة اربع سنوات قبل ان يصرف لها راتب الرعاية الذي لا يسد رمق جوعها هي واطفالها. (موازين نيوز ،2018: نت)[1].

التوصيات: – من خلال ما توصلت إليه الباحثتان من نتائج تم وضع بعض التوصيات الإجرائية اهمها:

1. تقديم قروض استثمارية تساعد الارامل في انشاء مشروعات صغيرة الخاصة بالمرأة الارملة كذلك تقديم الخدمات التدريبية والتسويقية التي تساعد على تمكين المرأة اقتصاديا من خلال تنفيذ المشروعات الصغيرة.

[1] موقع موازين نيوز (2018) : أرامل العراق.. أرقام كبيرة ومعاناة مضاعفة
https://www.mawazin.net/Details.aspx?jimare=16345

2. رفع رواتب النساء الارامل (من 450 ألف الى مليون دينار) من قبل مؤسسة الرعاية الاجتماعية مع تقديم تسهيلات عند الاستلام وتعديل قانون تأجيل تسليم الراتب ألا بعد مرور اربع سنوات على وفاة الزوج من اجل التمكين الاقتصادي للمرأة الأرملة وعدم حاجتها الى التسول هي واطفالها.

3. من الضروري أن تقوم الدولة ببناء مجمعات سكنية للأرامل وتكون امام كل بيت دكان صغير من اجل دعم مشروعات الصغيرة للأرامل –أسوة بما انجزه الرئيس عبد الكريم قاسم من 193 منجز ومن ضمنه مشروع إسكان الارامل خلال فترة حكمه التي دامت أربع سنوات وسبعة أشهر بتوفير الخدمات المادية والعينية للمجتمع العراقي–مع إنشاء مناطق صناعية للمشروعات الصغيرة على ان تكون مشروعات متكاملة ومغذية لمشروعات أخرى متوسطة وجعل المجمعات السكنية للأرامل سوق شعبي مهم في واجهة المحافظة او العاصمة أفضل من السكن العشوائي غير القانوني.

4. لمساعدة ابناء النساء الأرامل على تجاوز الأزمات المعيشية والتعليمية الصعبة، على الدولة كفالة طفل يتيم واحد من بين أطفال كل اسرة تعيلها ارملة على ان يكون اذكى طفل في الاسرة من قبل الدولة وتوفير الدعم المادي والمعنوي كي يسهم في مساعدة الاسرة مستقبلا واخوته اسوة بما تقدمه الدول الاسيوية في العناية بالأطفال الايتام في اسر الارامل.

5. ضرورة تقديم الخدمات الإرشادية والنفسية والدورات التدريبية التوعوية في مديريات الشؤون الاجتماعية من خلال قيام دائرة الأسرة في الوزارة بدورها في المجال النفسي والاجتماعي لمساعدة النساء الأرامل على تجاوز الأزمات والصعوبات النفسية والأسرية والاجتماعية التي تتعرض لها بعد فقد زوجها.

6. عمل إحصاءات دورية بأعداد الأرامل للتغلب على الفجوة المعلوماتية عن الأرامل وبالتالي تحديد حجم المشكلة ومحاولة حلها خصوصا بعد انتشار جائحة كورونا.

الخاتمة: –هناك ما يقدر بحوالي مليونين أرملة في العراق (الهاجري، 2020: نت)[1]، ويعيش اكثرهن في فقر وظروف مادية صعبة، وجاء اليوم للاعتراف بحقوقهن في المجتمع. لوجود حاجة لتنفيذ برامج وسياسات لإنهاء العنف ضد الأرامل وأطفالهن، والتخفيف من وطأة الفقر، والحصول على فرص التعليم وغير ذلك من أشكال الدعم للأرامل من جميع الأعمار وتمكين الأرامل من خلال الحصول على الرعاية

[1] الهاجري، عدي(2020): اليوم العالمي للأرامل .. ارامل العراق معاناة مستمرة وحلول مفقودة، https://www.saaa25.org/

الصحية الكافية والعمل اللائق والمشاركة الكاملة في صنع القرار والحياة العامة وهذا سيتيح لهن فرصة بناء حياة آمنة من بعد فقدانها المعيل. ولحل المشكلات التي تواجه الأرملة والوصول إلي حياة أفضل لها ولأسرتها ومشاركتها في التنمية لتحقيق مجتمع متوازن لابد من الاهتمام بتفعيل دور المرأة الأرملة في المجتمع لتصبح عضوا منتجا وغير متلق للمساعدات وذلك بتأهيل قدراتها الفكرية والانتاجية مثل المشاركة في نظام مدرسة الفصل الواحد لمحو الأمية وتنظيم دورات تدريبية متطورة لتواكب متطلبات سوق العمل والمشاريع الصغيرة لتنشيط وتفعيل دورها في عجلة التنمية ولابد من تدعيم ثقة هؤلاء النساء بأنفسهن وتعزيز الشعور لديهن بأنهن قادرات علي حل المشكلات وهذا يتم عبر برامج تربوية وتعليمية واجتماعية. فمن الضروري منحهن التقدير خاصة أمام الأخرين وصمودهن وثباتهن في مواجهة أزمات الحياة وإزالة نظرات الترحم والاشفاق ويجب أن يكون هناك سعي لتعليم هؤلاء النساء المهارات الاقتصادية اللائقة للعمل وكذلك منح القروض المادية وإيجاد التسهيلات لحصولهن علي العمل وإشراكهن في النشاطات الاجتماعية أمر له أهميته الواضحة والمهمة من اجل الوصول الى التمكين السياسي لجميع النساء الارامل في العراق .